

أدب مواقيت الصلاة

لاختيار مواقيت الصلاة أدبه أيضاً ، لأن من الأدب في الفعل أن يكون وضعه لائقاً به ، وكلُّ ما يدخل في باب اللياقة يدخل في باب الأدب ، فليس الأدب إلا وضع الشيء في موضعه اللائق ، به ليؤدَّى ثمرته المقصودة منه على خير وجه ، ولا يكون فيه ما يؤخذ عليه أو يعاب به.

وقد جاء اختيار أوقات الصلاة على أحسن ما ينبغي من وجهين :

أولهما : أن أوقاتها حددت بعلامات ظاهرة سهلة ، حتى لا يكون على الناس حرج في معرفتها ، وحتى يستوى في معرفتها خاصّة الناس وعامّتهم ، ولا تصعب عليهم معرفتها في مدنهم وقراهم ، فصلاة الصبح تبتدئ من ظهور الفجر إلى طلوع الشمس ، وصلاة الظهر تبتدئ من وقت الزوال أي ميل الشمس عن وسط السماء إلى أن يبلغ ظلُّ كلِّ شيء مثليه بعد ظل الزوال ، وصلاة العصر تبتدئ من آخر وقت صلاة الظهر إلى غروب الشمس ، وصلاة المغرب تبتدئ من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر ، وصلاة العشاء تبتدئ من مغيب الشفق الأحمر إلى ظهور الفجر .